Volume 21, Issue 3, September 2024 المجلد ٢١، العدد ٣، ايلول ٢٠٢٤

مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية

Journal of University of Anbar for Humanities

Relations Somali-Ethiopian under civil rule 1960-1964

https://doi.org/10.37653/juah.2024.184611

Adil Abbas Fadhil[1]

*Prof. Dr. Hussein H. Abid[2] ORCID

1University of Anbar - College of Education for Humanities

2University of Anbar - College of Education for Humanities

Submitted: 01/04/2023
Accepted: 22/05/2023
Published: 10/09/2024

Abstract:

Objectives: Somali Ethiopian relations under civil rule were characterized by tension and demands to solve the border problems between the two countries, especially after the exploitation of Somali and the emergence of Ethiopia as a military force that wants to preserve its agreements with foreign countries to achieve victory. The study aims to explore the political relationship between the two countries in the Horn of Africa after both parties attempted to solve the border problem left by Western colonialism in the nineteenth century.

Methodology: The current study's plan included an introduction and two sections: the first section dealt with the situation in Somalia after independence and its impact on the relationship with Ethiopia, and the second section discussed the failure of negotiations and entry into military confrontations

Results: After analyzing the historical information, the results showed that the intensity of the differences between the two parties had increased, and the region witnessed a continuous escalation in military operations, which were sometimes carried out by the Front against the Ethiopian army.

Recommendations:

1- Somalia gained independence in 1960 and demanded the reunification of its parts.

2- Somalia's desire to reunite parts of its occupied territories through peaceful means through negotiations and mediation with the Organization of African Unity, which stipulated maintaining the borders between the two countries, and Somalia's rejection of the borders set by the 1908 Treaty.

3- The failure of negotiations and peaceful methods to reach a solution between

4- Somalia was unable to find a solution through peaceful means.It turned to military force to restore its lost parts after its agreement with the Soviet Union to train its army and provide it with military weapons

©Authors, 2024, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

*Corresponding author E-mail : ed.hussein.hammad@uoanbar.edu.iq

P. ISSN 1995-8463 /E. ISSN 2706-6673

5- Ethiopia was ready to confront the attack of the Ethiopian army and was receiving military supplies from the United States of America.
Keywords: Somalia ,Ethiopia ,Border problems ,Confrontations Military

العلاقات الصومالية الاثيوبية في ظل الحكم المدني ١٩٦٠-١٩٦٤

الباحث عادل عباس فاضل[١]
أ.د. حسين حماد عبد[٢]
جامعة الانبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

تميزت العلاقات الصومالية الاثيوبية في ظل الحكم المدني بالتوتر والمطالبة في حل المشاكل الحدودية بين البلدين لاسيما بعد استغلال الصومال وضهور اثيوبيا كقوة عسكرية تريد الحفاظ على اراضيها توجه الطرفان الى حل المشاكل بالوسائل السلمية لكنهما لم يصلوا الى نتيجة، توجهوا الى استخدام القوة العسكرية في حل المشاكل وعقدوا اتفاقيات مع دول خارجية لتحقيق الانتصار.

الاهداف: معرفة العلاقة السياسية بين البلدين في القرن الافريقي بعد محاولة كلا الطرفين في حل مشكلة الحدود التي خلفها الاستعمار الغربي في القرن التاسع عشر وتوسط الطرفين الى المنظمات الدولية لحل المشكلة لكن دون الوصول الى نتيجة الامر الذي ادى الى دخول البلدين في مواجهات عسكرية للسيطرة على الحدود.

المنهجية: لأجل ذلك تضمنت خطة البحث مقدمة ومبحثين: تناول المبحث الاول اوضاع الصومال بعد الاستقلال واثرها في العلاقة مع اثيوبيا والمبحث الثاني ناقش فشل المفاوضات والدخول في مواجهات عسكرية.

النتائج: زادت حدة الخلافات بين الطرفين وشهدت المنطقة تصاعداً مستمراً في العمليات العسكرية التي كانت تقوم بها الجبهة احياناً ضد الجيش الاثيوبي فقد هجموا على مراكز الشرطة الاثيوبية في تلك المناطق.

التوصيات:

١- حصول الصومال على الاستقلال عام ١٩٦٠ والمطالبة بإعادة توحيد اجزائها.

٢- رغبة الصومال في اعادة توحيد اجزاء اراضيها المحتلة بالطرق السلمية عن طريق المفاوضات وتوسطها لدى منظمة الوحدة الافريقية التي نصت على ابقاء الحدود بين البلدين، ورفض الصومال الحدود التي وضعتها معاهدة ١٩٠٨.

٣- فشل المفاوضات والطرق السلمية في الوصول الى حل بين الصومال واثيوبيا بسبب تحفظ اثيوبيا بالحدود التي وضعها الاستعمار الاوربي وفقا لمعاهدة ١٩٠٨.

٤- عجز الصومال عن ايجاد الحل بالطرق السلمية توجهت نحو القوة العسكرية في اعادة

اجزائها المفقودة بعد اتفاقها مع الاتحاد السوفيتي بتدريب جيشها وتزويده بالأسلحة العسكرية. كانت اثيوبيا على استعداد لمواجهة هجوم الجيش الاثيوبي وكانت تحصل على الامداد العسكري من الولايات المتحدة الامريكية

الكلمات المفتاحية: الصومال، اثيوبيا، مشاكل حدودية، مواجهات عسكرية.

المقدمة :

تشكل العلاقة السياسية بين البلدين في ظل الحكم المدني علاقة متدهورة بسبب الصراع حول الاقاليم الحدودية بين البلدين ولاسيما بعد استقلال الصومال التي ارادت توحيد جميع اقاليمها التي قسمتها الدول الاستعمارية في مؤتمر برلين الى خمسة اقاليم الصومال البريطاني والصومال الايطالي واقليم انفدي في كينيا وجيبوتي فرنسا واقليم اوغادين لإثيوبيا فضلا عن رفض الصومال لجميع الاتفاقيات التي رسمت الحدود بين الصومال واثيوبيا وبعد فشل الجهود المبذولة من قبل الطرفين في حل المشاكل بالطرق السلمية توجهوا الى استخدام القوة العسكرية.

حدد موضوع البحث بالعلاقات الصومالية – الأثيوبية في ظل الحكم المدني (١٩٦٠ – ١٩٦٤) لتسليط الضوء على هذه العلاقات في ضوء حكومة مدنية وتطلعاتها السياسية .

نص البحث:

المبحث الاول: الصومال بعد الاستقلال واثرها في العلاقة مع اثيوبيا(١٩٦٠-١٩٦٤):

تمكنت الجمهورية الصومالية من تحقيق استقلالها بعد كفاح طويل من قبل الشعب الصومالي من اجل استعادة حريتهم وسيادتهم ومن ابرز من ساهم في تحقيق الاستقلال وقام بالمقاومة محمد عبد الله حسن[١] (Mohammed Abdullah) وحركة الاستقلال بقيادة الاحزاب السياسية التي بدأت بعد الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥) كان هدف الشعب الصومالي من الجهاد والمقاومة طرد المستعمر الاجنبي وتحقيق استقلال الصومال الكبير وتوحيد شطري البلاد الجنوبي والشمالي[٢]، كما ساهم الادباء والمثقفون ورجال الدين من خلال حثهم ابناء الشعب الصومالي على المطالبة بالاستقلال وتحقيق الوحدة الوطنية واذ وافق المجلس التشريعي للمحميات

(١) محمد عبد الله حسن: هو زعيم حركة الجهاد الصومالية، ولد في منطقة (بوهوولي) عام ١٨٦٤م وهي مِن المناطق التي كانت تحت الاحتلال البريطاني في الشمال، سافر إلى الحجاز، بعد عودته بدأ ثورته التي استمرت مِن عام (١٨٩٩-١٩٢١م) كان ذكياً، تميز بذكائه والشجاعة ولقبه الفقيه واعتنق الطريقة الصالحية، أسس حركة الدراويش والتي تعني (العبد الفقير) وهي تُعَبِّر عن مدلولات دينية فهي تُثير المشاعِر وَتَلهِب الحماسة ضد المُستَعمِرين، توفي عام١٩٢١ ينظر:

Harold D. Nelson, Somalia a country study, third Edition, first printing, 1982, P. 17; Ralphe E· Drake-Brockman, British somaliland, London, 1912, P. 174.

(2) Somali Democratic Republic, The programme of the somali revolutionary socialist party, Stanford Lipraries, Mogadisho,1984, P·12-13·

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673

(الصومال البريطاني- الصومال الايطالي) في الاول من نيسان ١٩٦٠ بأجماع الآراء على مشروع طالب بالاستقلال والوحدة وحدد موعد تقديمه في الاول من تموز ١٩٦٠ وهو الموعد الذي سبق ان حددته الجمعية العامة للأمم المتحدة[٣].

عقد ممثلو القسم الجنوبي والشمالي اجتماعا في مدينة مقديشو في ٢٢ نيسان١٩٦٠[٤] وتم الاتفاق على اصدار بيان بالأجماع جاء فيه:" **ان الاول من تموز ١٩٦٠ سيكون تاريخا لاستقلال الصومال وان تصبح عضوا في هيئة الامم المتحدة عندما تنال الاستقلال**"[٥] عقد مجلس العقلاء في ٢٤ ايار ١٩٦٠ اجتماعا ضم زعماء القبائل الصومالية والذي وافق بالأجماع على الاستقلال[٦].

وبعد ان قرر البرلمان ان يتحد الشمال مع الجنوب اجتمع النواب المكونون من (١٢٣)عضوا (٩٠) عضوا في الجنوب، و(٣٣) عضوا في الشمال في ٢٦ ايار ١٩٦٠ في قصر البرلمان وقرروا البنود الاتية[٧] :

١- توحيد الشمال والجنوب الصومالي دون اي شروط.

٢- ان تتكون الجمعية الوطنية من مجلس المحمية في الشمال والبرلمان الوطني في الجنوب.

٣- انتخاب رئيس للبلاد من قبل الجمعية الوطنية.

٤- ان تكون العاصمة مدينه مقديشو ومقر مجلس البرلمان، ومقر الحكومة الرسمي وجميع الهيئات الاجنبية منها والدولية.

٥- يشكل جيش وطني من الطرفين في حال حاجة البلاد له.

٦- اتفق الطرفان على ان يذهب وفد من الجنوب ووفد من المحمية الشمالية الى لندن للمشاركة في المحادثات مع وزير المستعمرات البريطانية دنكان ساندیز.

---

(٣) حمدي الطاهري، قصة الصومال، دار الشعب، القاهرة، (د-ت)، ص٨٠؛

Dau 1/s.24, Aidememoire to the Secretariat of the United nations on the Occasion of the visit of abdi rashid Ali sharmarke Prime Minister of the Somali republic the United nations headquarters on Novermber 29,1962.

(٤) عبد الامير هويدي الحيدري، تاريخ الحركة الوطنية في الصومال ١٨٨٤-١٩٨٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠١م، ص١٦٢.

(٥) ايام مشهد كاظم، المصدر السابق، ص٧٥.

(٦) صهيب محمد، صوماليند تاريخ تشكيل الدولة الصومالية واخفاقها ١٩٦٠-١٩٩١، سياسات عربية، العدد ٥٦، المجلد ١٠، ٢٠٢٢م، ص٤٨؛ حسن محمد جوهر واخرون، الصومال، دار المعارف، مصر، ١٩٧١م، ص٨٩.

(٧) شاكر محمود مهدي، علاقات الصومال مع دول الجوار والدول العظيمة حتى عام ١٩٩٣، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٧م، ص٧٧.

سافر الوفد المشترك الى لندن في ٢٨ ايار ١٩٦٠ واعلن الاتفاق في لندن في ٣٠ ايار بان يكون استقلال الجزء الشمالي من الصومال في ٢٦ حزيران ١٩٦٠ فعاد الوفد الى البلاد واستقبل استقبالا كبيرا من جميع الفئات الشعبية(٨).

حصل الشمال الصومالي على الاستقلال في ٢٦ حزيران ١٩٦٠(٩)، وانزل العلم البريطاني ورفع مكانه العلم الصومالي اما جنوب الصومال قد حصل على الاستقلال في اول تموز ١٩٦٠م ومن ثم اتحاد الاقليمين مشكلين معا الجمهورية الصومالية في اول تموز ١٩٦٠(١٠)، فضلا عن انضمام الصومال للأمم المتحدة في ٣ ايلول ١٩٦٠ اي بعد شهرين من تاريخ استقلالها(١١).

واصبح اول كيان موحد من بين الاقاليم الصومال الخمسة، وهذا الامر فتح امالا واسعة بإمكانية استعادة باقي اقاليم الصومال الكبير بعد اتحاد الاقليم الايطالي والبريطاني، بقي الاقليم الصومالي الغربي تحت السيطرة الاثيوبية، وكذلك الاقليم الفرنسي الذي استقل سنه ١٩٧٧م مشكلا دولة جيبوتي المستقلة، وبقي الاقليم الخامس تحت سيطرة كينيا، وهذه التطورات السياسية تمثل نقلة مهمه في تاريخ الصومال الحديث(١٢)، عقدت الجمعية الوطنية في صبيحة تموز ١٩٦٠ اول جلساتها في العاصمة مقديشو وصادقت بالأجماع على قرار الوحدة بين الاقليمين وتم اختيار ادم عبد الله عثمان(١٣)(Adam abdullah othman) رئيسا للجمهورية وفي ٢٢ تموز ١٩٦٠ تم تنصيب

---

(٨) يوسف علي عينتي، الصومال الجذور والازمه الراهنة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٧٢.

(9) FCO 31/3496, The Political relation between Somalia and Ethiopia ,From R M Purcell TO N Wenban-Sraith Esq 14 July 1982.

(10) Feraidoon Shams, Conflict in the African Horn, Periodicals Archive Online, Haward Vnirersity, 1977,P·4·

(11) Somali Republic, Intelligence Hanopook, for Special Operations, New York,1966, P·80·

(١٢) بان علي حمد سلمان، المواقف الدولية والاقليمية من تسوية نزاعات القرن الافريقي الصومال وارتيريا نموذجا ١٩٦٠-١٩٩١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٩م، ص٣٣؛ عبد الرحمن النجار، الاسلام في الصومال، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، مصر، ١٩٧٣م، ص١٠٣.

(١٣) ادم عبد الله عثمان: ولد في عام ١٩٠٨ في مدينة بلدوين كان من عشيرة الهوية توفيت امه وهو صغير السن، وكان والده شيخا ومعلما انظم الى حركة الدراويش وعاش حياته تحت رعاية اقاربه، حفظ القران ودرس تعاليم الاسلام كان يتميز بالذكاء والحنكة السياسية وفي ادارة الامور وشغل عدة مناصب في حياته بعد ان كان مترجما مع الإيطاليين اصبح رئيسا لحزب وحدة الشباب الصومالي عام ١٩٥٤، وفي عام ١٩٦٥ تولى رئاسة الجمعية التشريعية واصبح رئيسا للجمهورية خلال المدة ١٩٦٠-١٩٦٧م، ثم فشل في الانتخابات ١٩٦٧م ودخل السجن على اثر الانقلاب العسكري عام ١٩٦٩م وخرج من السجن عام ١٩٧٣م ثم قضى باقي حياته في الصومال حتى وفاته عام ٢٠٠٧م. للمزيد ينظر: عبد الرحمن ابو بكر، ادم عبد الله عثمان ودوره في تاريخ الصومال الحديث ١٩٦٠-١٩٦٩م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة افريقيا العالمية، ٢٠١٤م، ص٩٤.

الدكتور عبد الرشيد علي شرماركي[١٤] (Abdui rashid ali) الذي شكل اول وزارة في عهد الاستقلال والوحدة تضمنت وزارته (١٤) وزيرا (٥) منهم مثلوا الشمال والبقية مثلوا الجنوب، واصبح عبد الله عيسى محمود[١٥] (Abdullah eisaa) وزيرا للخارجية وشغل عبد الرزاق حاج حسين[١٦] (Abdui razzaq haj hussein) منصب الداخلية اما الجمعية الوطنية ضمت (١٢٢) عضوا مثل الشمال (٣٣) والباقي مثلوا الجنوب وهكذا تم تقسيم اعضاء البرلمان والوزارة بنسبة الثلثين للجنوب والثلث للشمال[١٧]. تألف دستور جمهورية الصومال من (١٥٠) مادة ، نصت المادة الاولى منه على انه تكون مقديشو عاصمة الصومال، وان ارض الصومال ستتحد بجميع اقاليمها باسم جمهورية الصومال، كما نص البند السادس على ان اللغات الوطنية في الجمهورية هي السواحيلية، وتكتب بها اللغة العربية والانكليزية والايطالية والتي لها حالات متساوية[١٨] ومن واجبات رئيس الجمهورية التي وضعها الدستور تعيين رئيس الوزراء[١٩]، ومنح المواطن حريات وحقوقاً اساسية، كما

---

(١٤) عبد الرشيد شرماركي: ولد عام ١٩١٩ في هراديري في اقليم شمال الصومال ، تلقى تعليمه في مدرسة لحفظ القرآن ، ثم التحق عام ١٩٣٢ بمدرسة حكومية في مقديشو ، اشتغل في منظمة حكومية عاماً واحداً تركها ليتولى اعماله الخاصة ، التحق بمدرسة الادارة والسياسة في مقديشو وحصل على شهادة دبلوم الادارة والسياسة عام ١٩٥٢ ، عمل في عصبة شباب الصومال منذ نشأتها عام ١٩٤٤ ، انتخب عضواً في الجمعية التشريعية عام ١٩٥٩ ، انتخب اول رئيس لحكومة الصومال بعد الاستقلال في تموز عام ١٩٦٠ حتى عام ١٩٦٤، وفي عام ١٩٦٧ انتخب رئيساً للجمهورية بعد ادم عبدالله عثمان ، اغتيل في ٢٥ تشرين الاول ١٩٦٩ على يد السلطة العسكرية بقيادة محمد سياد بري للمزيد، ينظر: شاكر محمود مهدي النعيمي، المصدر السابق، ص٧٧؛

Margaret Castagno, Historical Dictionary of Somalia, The scarecrow press, Metuchen, New jersey, 1975, p.1-2.

(١٥) عبدالله عيسى محمود: ولد في عام ١٩٢٢ في (افكوي) ، درس في مقديشو القرآن الكريم ودخل المدرسة الإيطالية، ثم انضم لحزب وحدة الشباب الصومالي، وكان يجيد التحدث باللغة الإيطالية والإنكليزية، ومن دعاة كتابة اللغة الصومالية بالحروف اللاتينية، واصبح بعد استقلال الصومال في عام ١٩٦٠وزيراً للخارجية توفي عام ١٩٨٨م . للمزيد ينظر:

Margaret Castagno, Op.Cit.P.3.

(١٦) عبد الرزاق حاج حسين: ولد في جالكميو عام ١٩٢٤ وعمل في الجيش البريطاني في ١٩٤٢-١٩٤٧ ، سجن في اثناء مدة الوصاية عام ١٩٥٠ لمدة ستة اشهر لتعاونه مع بريطانيا انضم لحركة وحدة الشباب الصومالي عام ١٩٤٤ واصبح رئيساً لها عام ١٩٥٥ -١٩٥٦، انتخب في عام ١٩٥٦ عضواً في المجلس الاقليمي ثم اصبح وزيراً للداخلية عام ١٩٦٠ ، واصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٦٤-١٩٦٧ توفي عام ٢٠١٤م . ينظر : حسين مكي محمد أحمد ، السياسات الثقافية في الصومال الكبير، ط١، دار المركز الاسلامي للطباعة، الخرطوم، ١٩٩٠م ، ص١٢٠؛ Margaret Castagno,Op.Cit.P.2 .

(١٧) محمد نور جعل، الاوضاع السياسية في الصومال تحت ظل الاستعمار الاجنبي، مركز الشاهد للبحوث والدراسات الاعلامية، السودان، العدد ٢، ٢٠١٠م، ص٥٩؛

Mohamed Osman and Muharrem Hilmi, Somail State Conflct Revisiting the Political Economy of the somali security state(1969-1991), Middle eastern Studies, Somali, 2019, P·15·

(١٨) ايام مشهد كاظم، المصدر السابق، ص٨٥.

(١٩) حسين مكي محمد احمد ، المصدر السابق، ص١٢٢ .

اقر الدستور الحق في تأسيس وانشاء احزاب سياسية، ومنظمات اجتماعية تمارس الديمقراطية على النمط الغربي[٢٠].

ومن الناحية العسكرية (الجيش)[٢١]، فلم تكن جمهورية الصومال تملك جيش قوي تستطيع من خلاله الدفاع عن سيادة وامن الجمهورية الصومالية الوليدة وتحرير الاراضي الصومالية المحتلة ، إذ كانت القوتان الوحيدتان في الدولة غداة الاستقلال هما الجيش والشرطة ، بالنسبة للجيش فقد جاء وليداً من المليشيات التي خلفها الاستعمار ، فضلاً عن رجال الدرك التابعين للإدارة الايطالية، وكانت وظائف الجيش تعد اكثر الوظائف امتيازاً فهي مضمونة الدخل بالنسبة للجندي، براقة المظهر بالنسبة للضابط ولاسيما اذا كان قادماً من عائلة برجوازية ، غير ان الجيش الصومالي قد صهرته او وحدته بين فئاته المختلفة رابطة معينة هي محاولة تحرير بقية اجزاء الصومال الواقعة في ظل الاستعمار الاثيوبي او الكيني فقد خلقت هذه الرابطة بين المعسكرين رابطة قومية وحدوية صلبة[٢٢].

بدء الصراع السياسي في الصومال بعد استقلال الصومال الجنوبي والشمالي اذ عمل حزب الشباب الصومالي الجنوبي على دفع احد ابرز اعضائه الى رئاسة الحكومة ثم اختيار مقديشو في الجنوب عاصمة للبلاد ، فضلا عن سيطرة الجنوب على مقعد البرلمان واسناد الوزارات الى ابناء الجنوب وكذلك القيادة العليا في الجيش والشرطة وبهذا ظهرت اول بذور الفتنة بعد الاستقلال التي زرعها المستعمرون الاجانب قبل مغادرتهم البلاد[٢٣].

وفي ظل تلك الظروف، وضعت الدولة دستورها واختارت علمها باللون الازرق، توسطه نجمة بيضاء خماسية الأطراف، يشير كل طرف فيها الى احد الاقاليم الصومالية الخمسة الصومال الايطالي – الصومال البريطاني اللذان تم توحيدهما عند إعلان الدولة، والصومال الفرنسي دولة (جيبوتي) الحالية، والصومال الكيني، واقليم الصومال الغربي (اوغادين) تحت السيطرة الأثيوبية [٢٤]،

---

(٢٠) خالد رياض ، الصومال الوعي الغائب، ط١، دار الامين، القاهرة،١٩٩٤م، ص٦٩ .

(٢١) تأسس الجيش الصومالي في ١٢ نيسان ١٩٦٠ أي قبل الاستقلال بثلاثة أشهر بناءً على قرار من الجمعية الوطنية من كتلتين: الجيش والشرطة وهي الكتلة المتنقلة ، وكتلة جنود الطيران ، واصبح داؤود عبد الله حرس أول قائد له ، وكانت الحكومات المتعاقبة تضع نصب عينها تأسيس جيش صومالي قوي ، فقد ورد في خطاب لرئيس وزراء الصومال عبد الرشيد شيرماركي الذي وجهه إلى الأمة في يوم الاحد ٢٤ آذار ١٩٦٣ ، بعد اعلان بريطانيا منطقة (انفدي) ضمها إلى كينيا انه " لم تدع الحكومة الصومالية فرصة إلا وسوف تغتنمها لتعزيز القوات المسلحة " ، وقد تحققت هذه الامنية الصومالية في عهد الرئيس محمد سياد بري ، إذ امتلك الصومال واحداً من أقوى الجيوش في افريقيا جنوب الصحراء. للمزيد ينظر: حمدي الطاهري ، المصدر السابق ، ص٨٦ ؛ محمد إبراهيم عبدي عبد الله ، المصدر السابق ، ص٦٣ .

(٢٢) محمد عيدروس، المصدر السابق ، ص١٢٣ .

(٢٣) فردريك معتوق، جذور الحرب الاهلية(لبنان– قبرص– الصومال– البوسنة)، الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤م، ص١٢٤.

(٢٤) احمد صوار، المصدر السابق، ص٧٠.

وقد نص دستور الدولة في المادة السادسة منه على ضرورة تحقيق وحدة الاراضي الصومالية في اطار الدستور وبدأت الصومال العمل على استعادة الاقاليم الصومالية الثلاثة التي لم تتوحد معها ،وعلى اثر تلك التطورات بدأت العلاقة تظهر يشكل واضح بين البلدين عندما عدت الصومال خط الحدود بينها وبين أثيوبيا هو خط اداري خططه الاستعمار منذ عام ١٩٥٤، وكانت حجتها في ذلك تتمثل في ان الخط المشار اليه قد قسم القبائل الصومالية في تلك المنطقة الى قسمين قسم يعيش في الصومال، والاخر في أثيوبيا(٢٥).

اخذت السياسة الخارجية للصومال، تشكل منذ الاستقلال جزءا كبيرا من محاولاتها لتحقيق المزيد من الوحدة، ووضع القادة الصوماليون سياسة خارجية قائمة على اساس عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة، وحسم المشكلات التي ورثوها نتيجة عهود السيطرة والهيمنة الاستعمارية، ولاسيما مع أثيوبيا، والتي اظهرت موقفاً سلبياً من حصول الصومال على الاستقلال وبعد هذا الاستقلال، قام اربعة وزراء صوماليين بزيارة اديس ابابا لأجراء المحادثات مع المسؤولين الأثيوبيين، بيد أن موقف أولئك المسؤولين كان سلبياً في تلك المحادثات، واستمرت أثيوبيا تتبنى موقفاً مناوئاً من الحكومة الصومالية الجديدة(٢٦).

وفي نفس الوقت، اصبح لدى السياسيين الصوماليين قناعة مفادها ان استيلاء أثيوبيا على اقليم اوغادين لا يختلف عما قام به المستعمرون الاوربيون مع فارق اساسي تمثل في ان أثيوبيا ضمت اقليم اوغادين بطريقة غير قانونية، اذ أصبح ذلك الإقليم جزءاً من بنية الدولة الأثيوبية(٢٧)، كما لم تكن قضية الإقليم المشار اليه تمثل من وجهة النظر الصومالية نزاعاً بشأن الحدود، إنما نزاعاً حول احتلال أثيوبيا لأراضي الصومال ، وذلك على اساس ان إقليم اوغادين تسكنه قبائل صومالية لا تختلف في عاداتها وديانتها ولغتها وثقافتها عن اهالي المناطق الصومالية الاخرى ، فضلاً عن الامتداد الجغرافي الطبيعي، كما رأت الصومال ان المعاهدات التي رسمت الحدود بينها وبين أثيوبيا هي من نتاج الدول الاستعمارية ، وبذلك تكون معاهدات غير شرعية (٢٨).

---

(٢٥) فارس مظلوم مكي كريم العاني ، الاهمية الجيوبولتيكية حيال القرن الافريقي (دراسة في الجغرافية السياسية) ، دار صنعاء للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٢ ، ص٥٦-٥٧؛

Joseph nkaissery, the Ogaden war an analysis of its Causes And its Impact On Regional peace on the Horn of Africa, Usawc Strategic Research project, Pennsylvania, 1997, P·8-9·

(26) Adu 1/s·24, vn/108/610, Permanent mission of the Somali republic to the United nations·238 east 46th street new york 17, n.y. yvkon 6.8938 29th december 1962.

(٢٧) توفيق المدني، تاريخ الصراعات السياسية في السودان والصومال، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١٣م، ص١٥٢.

(٢٨) محمد عبدالله خلف الله، حركة التحرر في اقليم الصومال الغربي، بحث ضمن كتاب المسح الشامل لجمهورية الصومال، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد،١٩٨٢، ص٦٢١؛

وفي السياق نفسه، أكد رئيس الوزراء الصومالي عبدالرشيد شرماركي عام ١٩٦١ ما نصه **"ان جيراننا الذين نسعى لإقامة علاقات منسجمة وارتباطات بناءة معهم، ليسوا جيراننا في حقيقة الامر، فجيراننا هم اقرباؤنا من الصوماليين الذين حدث تزوير في وطنيتهم بواسطة حدود اصطناعية، ... ان جيراننا من الصوماليين عليهم أن يعبروا الحدود الاصطناعية الى مراعيهم ، وكذلك الصوماليين لدينا أن يعبروا اوغادين ، فكلانا يحتل الأراضي نفسها ، والنظام الاقتصادي ويتكلمون نفس لغتنا ، ونشترك في العقيدة نفسها ، وكذلك الثقافة والتقاليد ، فكيف إذن نعتبرهم غرباء عنا ؟ أن لدينا الرغبة الأكيدة للاتحاد معهم"**[٢٩].

عرضت الحكومة الصومالية حلاً جذرياً لموضوع الاقليم عن طريق تطبيق حق تقرير المصير، مؤكدة أن ممارسة ذلك الحق سيسفر بالضرورة عن الاندماج مع الصومال، وتحقيق الصومال الكبير، ويلاحظ ان الرأي العام في الصومال أكد بإصرار وتصميم حق تقرير المصير للصوماليين عبر الحدود، وخلق الوحدة الوطنية، ومناهضة أي محاولة من قبل الحكومة هدفت الى المساومة في تسوية المشكلة مع أثيوبيا والدول الاخرى المجاورة، كما أكدت الحكومة الصومالية ان واجبها القومي يقتضي مساعدة الصوماليين عبر الحدود بالدعم المادي والمعنوي[٣٠].

من جانب اخر، أكدت أثيوبيا ضرورة تطبيق سياسة الامر الواقع بخصوص الحدود القائمة بدعوى انها حدود دائمة يجب تثبيتها، وبالتالي عززت السياسة الصومالية تجاه مسألة الحدود، إذ رأت أن اعادة النظر في الحدود من شأنه ان يصدع كيانها نظراً الى انها مكونة من اخلاط متباينة لغوياً ودينياً خلافاً للتجانس البشري الذي انفردت به الصومال، كما ان أي مساس بالحدود القائمة قد يعد سابقة انفصالية قد تقتدي بها الجماعات الاخرى، كما أن أثيوبيا رفضت السند التاريخي الذي دعمت به الصومال مطالبها الاقليمية، مصرة على ان تلك المناطق اثيوبية، بل أن الصومال نفسه كان تحت السيطرة الأثيوبية في وقت ما، إلا أنها ورغم ذلك لم يكن لها مطالب إقليمية أخرى ولم تطالب بتغيير بالوضع القائم أنداك[٣١].

Joseph nkaissery, Op.Cit. P. 8 .

(٢٩) محمد عبد الغني سعودي ، مشكلة الأراضي المقتطعة والحدود الصومالية، بحث ضمن كتاب المسح الشامل لجمهورية الصومال الديمقراطية ، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، ١٩٨٢، ص٥٨٥-٥٨٦؛

Dau 1/s.24, UN/108/610, Permanent Mission of the Somali Repulic to the United Nations 238 East 46TH Street New York 17, N. Y. Yukon 6·8938 20th December 1962

(٣٠) خميس دهام حميد ، الصومال ومشكلات الوحدة الوطنية من الممالك القبلية الى المحاكم الاسلامية ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، الخرطوم ، ٢٠١١ ، ص١٠٢-١٠٣ .

(٣١) حورية توفيق مجاهد ، مشكلة الحدود بين الصومال واثيوبيا بين القومية والامن وتوازن القوى، مكتبة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص٣٥ .

رفضت أثيوبيا فكرة تقرير المصير للصوماليين كونها تهديد مباشر لكيانها، مؤكدة انها وان كانت مؤيدة لحق تقرير المصير بالنسبة الى الشعوب التي لم تصل بعد الى الاستقلال من الحكم الأجنبي[٣٢] بيد انها لم تؤيد ممارسة ذلك الحق على أراضيها لا سيما وأنها دولة مستقلة منذ زمن بعيد حسب ادعاءات سياسيها ، وعليه قامت بالمحافظة على الوحدة الاقليمية مع رعاية جميع المواطنين داخل الحدود القائمة سواء كانوا صوماليين او غير صوماليين، وأصرت على عدم التفريط بأي جزء من اراضيها [٣٣].

على اثر ذلك، تدهورت العلاقات الصومالية – الأثيوبية، إذ لم تتمكن الحكومة الصومالية من الوصول الى حل سلمي لقضية إقليم اوغادين مع أثيوبيا بسبب قيام الأخيرة بإعلان حالة الطوارئ في الاقليم بعد استقلال الصومال مباشرة ، وقيامها بأعمال وحشية ضد سكانه، وذلك بقصد محو الشخصية الوطنية والثقافية والدينية لسكان ذلك الاقليم، ومنعها للهجرات الموسمية التقليدية، وذلك عن طريق انكار حق الصوماليين الشرعي في الوصول الى مواقع الماء والرعي الى جانب قيامها بحشد قوات كبيرة على امتداد الحدود، كما تصاعدت حملات الاذاعة والصحافة من كلا البلدين ، وأصدرت الحكومة الأثيوبية بياناً حذرت فيه الصومال من استمرار ما أسمته بالحملة العدائية التي لا مبرر لها[٣٤]، بالرغم من تبني الحكومة الصومالية مسؤولية لم شمل الاجزاء الصومالية، فأن تحقيق ذلك لم يكن امراً سهلاً، ولم تكن الحكومة الصومالية مستعدة لتحقيق ذلك بالوسائل العسكرية لأسباب كثيرة منها [٣٥]:

أولاً– الأوضاع الاقتصادية السيئة التي ورثتها عن الاستعمار عشية الاستقلال، وتحكم الاجانب وسيطرتهم على الاقتصاد الصومالي، واعتماد الحكومة في ميزانيتها على المعونات الاقتصادية الاجنبية.

ثانياً– اتساع الجبهة المعادية للصومال، إذ كان على الحكومة الصومالية مواجهة أربع دول لا تتعاطف مع المطالب الصومالية هي كل من بريطانيا – فرنسا – كينيا – أثيوبيا.

---

(32) Dau 1/s.24, UN/108/610, Permanent Mission of the Somali Repulic to the United Nations 238 East 46TH Street New York 17, N. Y. Yukon 6·8938 20th December 1962.

(٣٣) حورية توفيق مجاهد، المصدر السابق، ص٣٧ .

(34) Dau 1/s.24, UN/108/610, Permanent Mission of the Somali Repulic to the United Nations 238 East 46TH Street New York 17, N. Y. Yukon 6·8938 20th December 1962.

(٣٥) راشد البراوي، الحبشة بين الاقطاع والعصر الحديث، مكتبة المصرية، القاهرة، ١٩٦١م، ص١٨٦؛

Dau 1/s.24, Aidemmoirt to the Secretariat of the United Nations on the Occasion of the Visit of H. E. Abdi Rashid Ali Sharmarke Prime Minister of the Somali Republic the United Ntions HeaquartersA on November 29, 1962.

ثالثاً– لم تكن الصومال تملك جيشاً وطنياً قوياً يتولى الدفاع عن سيادتها وامنها ويحرر أراضيها(٣٦).

وعلى اثر ذلك، اكتفت الحكومة الصومالية في بداية الأمر باتباع الوسائل السلمية في المطالبة بأراضيها، اذ اخذت في إثارة قضية إقليم اوغادين على المستوى الداخلي وذلك عبر إرسال رسائل في المناسبات الى الشعب الصومالي في الداخل والمتواجدين في الخارج، وتلك الرسائل كانت ذات مضمون بين أحقية الصومال بإقليم اوغادين اي اقليم الصومال الغربي(٣٧)، وكانت الخطوة الاولى للصومال حل هذه القضية من خلال وضع مادة في الدستور تنص على ان (تسعى الجمهورية الصومالية بالوسائل القانونية والسلمية في تحقيق اتحاد المناطق الصومالية وتشجيع شعوب العالم ولاسيما الشعوب الافريقية والاسلامية) ، واصبح هذا النص نذير سوء لكل من كينيا واثيوبيا(٣٨).

المبحث الثاني: اسباب المواجهات العسكرية الاولى بين البلدين قبل عام ١٩٦٤م:

منذ اعلان الجمهورية الصومالية وجهت الصومال انظارها لإعادة توحيد جميع الاراضي المغتصبة، لذلك كانت سياسة الصومال الخارجية بعد الاستقلال تهدف من اجل تحقيق الوحدة الكاملة لذلك عملت الصومال عن تخليها عن جميع الاتفاقيات الاستعمارية غير الشرعية التي بموجبها تم تقسيم الاراضي بشكل مصطنع وتعسفي واعلنت بانها غير ملزمة بهذه الاتفاقيات لأنها لا تتفق مع مبدا تقرير المصير ورغبات وتطلعات الشعب الصومالي(٣٩)، لا سيما وان الحكومة الصومالية قامت بقطع العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا نتيجة قيام الاخيرة بضم حدود الصومال الى كينيا في عام ١٩٦٣م(٤٠)، فقد طالبت الحكومة الجديدة بعد الاستقلال بإعادة النظر في الحدود المصطنعة التي قسمت الصوماليين في القرن الافريقي وكانت حجتهم ان الصوماليين في هذه المنطقة يؤلفون (أمة) توافرت لها جميع المقومات الموضوعية من وحدة اللغة والدين والتقاليد والعنصر والتاريخ، وترى الصومال ان الاقتصاد الرعوي في منطقة القرن الافريقي اقتصاد متكامل وسكانه رحل لا يعترفون بالحدود السياسية المصطنعة بل يتخطونها على مدار السنة طلباً للمرعى(٤١).

---

(٣٦) راشد البراوي، المصدر السابق، ص٣٠٢.

(٣٧) بان علي حمد، المصدر السابق، ص٣٩.

(٣٨) محمد زهير حامد البابلي ، في ربوع الصومال، المكتبة الوطنية، بغداد، ٢٠٠٤م، ص٣٣ .

(39) Somali Democratic Repulic, The Portion of Somali territory under Ethiopian Colonization, Government Publications, Mogoadishu, june 1974, P·31·

(٤٠) جريدة العروة الوثقى،(العراق)، العدد ٩، بتاريخ ١٩٦٣/٣/١٩.

(٤١) وكالة الانباء العراقية، الصومال المحتل...قضاياه ومصيره ، بغداد، ١٩٧٦، ص٩ ؛

نتيجة لذلك تم ادخال اثيوبيا من قبل الدول الاستعمارية الاوربية شريكة لها في اقتسام القرن الافريقي، والسيطرة على اراضيه، وتقسيمها بين الدول المتصارعة، ما نتج عنه وضع غير طبيعي في تداخل الحدود وفصلها بين ابناء القومية الواحدة، ووزع اعضاء القبيلة الواحدة على اكثر من دولة، وكان الهدف الرئيس هو تفتيت الوحدة القومية الاساسية في القرن الافريقي، وهي القومية الصومالية التي جسدت الى حد كبير حضارة وثقافة ولغة وديناً وشعباً موحداً(٤٢).

ومن الاسباب الرئيسة التي ادت الى قيام المواجه العسكرية الاولى عام ١٩٦٤م، اصدار دستور الصومال منذ عام ١٩٦١ اذ تضمنت المادة السادسة منه باب السياسة الدولية الصراع الدولي بشأن الاراضي المحتلة، فقد نصت الفقرة الرابعة من المادة المذكورة على ان "**تؤيد الجمهورية الصومالية بالطرق القانونية والسلمية تحقيق وحدة الاراضي الصومالية**"، هذه الفقرة وان كانت تؤكد الطرق القانونية والسلمية في تحقيق وحدة الاراضي الصومالية، الا انه يمكن عدها موقفاً مبدئياً وثابتاً للصومال وذلك بالتأكيد على تحقيق وحدة الاراضي الصومالية (٤٣).

بعد حصول الصوماليين على الاستقلال، عدوا ان الخط الحدودي الفاصل بين منطقة (أوغادين) والصومال خطأً تعسفياً قام على اساس المعاهدة الايطالية–الاثيوبية المؤقتة منذ عام ١٩٠٨ والتي لم تكن الصومال طرفاً فيها، وفي ما يتعلق بادعاءات الصومال في (أوغادين)، يرد الاثيوبيون بأن "**نظام مقديشو ليس وارثاً لأية امبراطورية تاريخية، فلم يكن هناك صومال قط قبل عام ١٩٦٠، وكانت القبائل الصومالية المتصارعة والمشككة ببعضها البعض فنجد دائماً من اسباب الخلاف أكثر مما نجد من أسباب الوحدة**"(٤٤).

كانت اثيوبيا تتصور في معارضتها لتطلعات الصوماليين في تحقيق الوحدة انهم يحدون من نزعة الصومال التوسعية، وكذلك كانت اثيوبيا تنظر الى الصومال كخطر يهدد أمنها، وذلك نتيجة لمطالبة الصومال بـ(أوغادين) وجيبوتي منذ العام ١٩٦٠، فضلا عن تفكير وخوف اثيوبيا من وصول القومية الصومالية داخل (أوغادين) قد يهدد أمن اثيوبيا ووحدتها، وهذا الخوف يتعمق بحكم وجود نسبة كبيرة من سكان اثيوبيا المسلمين، كما ان (أوغادين) تعودت دائماً ان تضم الاثيوبيين مع بعضهم البعض، ويمضي الاثيوبيون في معرض مواجهتهم لنزعة الصومال نحو الوحدة مبينين ان ورود مفهوم صومال كبير ما هو الا نوع من الغرور الفكري الذي لا يقف على ارضية الواقع، بل

Joseph nkaissery, Op.Cit·, P.9.

(٤٢) صلاح الدين حافظ، صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨م، ص٨٧.

(٤٣) وكالة الانباء العراقية، المصدر السابق، ص١١.

(٤٤) محمد عبد الغني سعودي، المصدر السابق، ص٥٩٠.

يتعارض مع الاتفاق الذي عم القارة الافريقية بضرورة الحفاظ على الحدود الاستعمارية القديمة خشية ان تأتي الفوضى في أعقاب المحاولات التي قد تبذل لتعديلها[٤٥].

بدأت وتيرة الحوادث بين الصومال واثيوبيا تأخذ بالازدياد بين كانون الثاني ونيسان ١٩٦١ كان منها (٣) حوادث رئيسية في(٣) مناطق هي منطقة دانوت في اقليم هود، ومنطقة عائشة على خط سكك الحديد، ومنطقة داغبور في اوغادين، وكانت ذات طابع سياسي بحت وكانت عبارة عن رسائل لتذكير الحكومة الاثيوبية ان القومية الصومالية الخاملة قد تنفجر في وقت ما، لكن هذه المحاولة كانت مبكرة من الصومال لاسترداد اقاليمه واستند الصومال في مطالبه الاقليمية على مبدأ حق تقرير المصير[٤٦].

بدأ الشعب الارتيري كفاحه المسلح ضد اثيوبيا في العام ١٩٦١ بعد تشكيل جبهة تحرير ارتيريا[٤٧] للمطالبة بحق تقرير المصير والاستقلال عن أثيوبيا[٤٨]، مما دعم موقف الصومال معنوياً على الاقل ، وان الحكومة الصومالية قد وجدت الظروف مؤاتيه لزيادة الضغط على الحكومة الأثيوبية ودعم الكفاح المسلح ضدها انطلاقاً من الحدود الصومالية فأعلنت عن تأسيس (جبهة تحرير الصومال الغربي) [٤٩] التي اتخذت من مقديشو مقراً لها[٥٠].

---

(1) I.M.,Lewis, understanding Somalia, Guide to Culture History and Social in Stitutions, Haan Associatea, London, 1993, P.30.

(٤٦) صلاح الدين حافظ، المصدر السابق، ص٩١؛

Saadia touval, Somali Nationaism, Oxford Uniuersity press, Londen, 1963, P.137.

(٤٧) تأسست هذه الجبهة على يد حامد ادريس غوالي ضابط صف في القوات المسلحة اعلن الكفاح المسلح من الجبهة الغربية. ومعظم مقاتلي الجبهة من ابناء الريف والرعاة وبعض الطلبة وأهالي الحضر، ولم يكن للجبهة خط سياسي محدد، وقامت الجبهة بتقسيم ساحة العمليات الى خمس مناطق على أسس عرقية واقليمية ودينية وتحت قيادات مستقلة، واصبح اسمها عام ١٩٦٧ الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا، وفي عام ١٩٧٧ استطاعت تحرير معظم الريف والمدن الارتيرية. للمزيد ينظر: جبار علي عبد الله، التطورات السياسية في ارتيريا منذ الاحتلال الاستعماري حتى عام ١٩٨٨، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص٣٦.

(٤٨) يوسف روكز، المصدر السابق، ص١٠٥.

(٤٩) جبهة تحرير الصومال الغربي: تأسست عام ١٩٦١ نتيجة اندماج بعض قادة حزب وحدة الشباب الصومالي وقادة حزب نصر الله الصومالي ، وذلك في الاول من حزيران ١٩٦٠ وقبل شهر من استقلال جمهورية الصومال ، وكان من بين اعضائها البارزين اسماعيل علي حسن الذي انتخب رئيساً للجبهة و عبد الغني شيخ ادم الذي انتخب نائباً للرئيس ، و ابراهيم حاشي محمود الذي انتخب سكرتيراً عاماً للجبهة ، وتقوم اهداف الحركة على هدفين رئيسين هما : تحرير الاراضي الصومالية المحتلة من اثيوبيا واقامة الوحدة الصومالية الشاملة، وخلق مجتمع جديد يقوم على العدالة والمساواة طبقاً لمبادئ الاسلام. للمزيد ينظر : محمد عبدالله خلف الله ، المصدر السابق ، ص٦٢٦ ؛ حمدان جبر الاسعد، كفاح الصومال الغربي الثائر والتسلل الاسرائيلي، ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد، ١٩٧٠م، ص١٥.

(٥٠) حورية توفيق مجاهد، المصدر السابق، ص١٨.

بدأت الجبهة بالعمل وركزت كل جهودها على تجميع الشباب الصومالي الذين يعيشون في (أوغادين) واماكن اخرى لتدريبهم عسكرياً، وسرعان ما بدأت عملياتها بمناوشات مع الجيش الاثيوبي مسجلة انتصارات في منطقة بالي التي يسكنها الصوماليون والارومو الذين يتكلم الكثيرون منهم اللغة الصومالية، وكان الاسلام رابطاً قوياً آخر عمل على دعم وتقوية الكراهية المشتركة لقوات الاحتلال(٥١).

وبعد نجاح الامبراطور الاثيوبي هيلاسيلاسي(٥٢) (Haile selassie) في اخماد انقلاب عسكري ضده في أديس أبابا، خلال النصف الثاني من عام١٩٦٠(٥٣) وفي الوقت الذي كانت فيه الصومال تسعى من اجل تسوية النزاع مع اثيوبيا بالطرق السلمية، تبنت الحكومة الاثيوبية سياسات عدائية وحافظت على التوتر على طول الحدود من خلال اتباع عدة اساليب منها(٥٤):

١- اعلان حالة الطوارئ في الاراضي الصومالية الواقعة تحت سيطرتها فور ولادة الجمهورية الصومالية.

٢- تنفيذ مجازر عشوائية وغير انسانية بحق السكان الصوماليين بما في ذلك احراق مدن بأكملها مثل مدينة عائشة ودانوت.

٣- السعي لمنع الهجرة الموسمية لسكان الصومال من خلال حرمانهم من حقهم المشروع في الحصول على المياه والرعي.

---

(٥١) بيركيت هايتي سيلاسي، الصراع في القرن الافريقي، ترجمة: عفيف الرزاز، ط١، مؤسسة الابحاث العربية، لبنان، ١٩٨٠م، ص١١٨.

(٥٢) هيلاسلاسي: الاسم الأصلي كافاري ماكونن، ولد في هرر عام ١٩٨٢م، ابن الراس ماكونن قائد الجيش الأثيوبي، وأكبر متنفذ بعد منليك الثاني، كان هيلاسلاسي حاكم إقليم هرر، وبعد وفاة منليك استطاع طرد لجاسو الذي عيَّنه منليك ولياً للعهد، وفي عام ١٩٢٨م توج ملكاً على شوا، وتوج إمبراطوراً على أثيوبيا عام ١٩٣٠م قائمه بالكثير مِن الإصلاحات لِجَعل بلاده عصرية وَلُقِّب بِـ (هيلاسلاسي الأول) مِن سيط يهوذا المختار مِن الله ملك سليمان، هرب مِن أثيوبيا بعد الاحتلال الإيطالي لها سنة ١٩٣٦م، وتمكن مِن قيادة تحريرها بِمساعدة بريطانيا ودعمها سنة ١٩٤١م، استمر بعدها في الحكم لِمدة طويلة إلى أن قصي سنة ١٩٧٤م على أثر ثورة قادها الماركسي (منغيستو هيلامريام)، توفي سنة ١٩٧٦م. ينظر: عمر محمد علي، أثيوبيا في عصرها الذهبي عصر هيلاسلاسي الأول، ط١، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٥٤م، ص٢٠-٢١؛ صالح محمد علي، الدور السوداني في تحرير أثيوبيا وإرجاع الإمبراطور هيلاسلاسي إلى الحكم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية الدراسات الأفريقية، جامعة أفريقيا، ٢٠٠٥م، ص٦٦.

(٥٣) وهو الانقلاب الذي قام به الحرس الامبراطوري ضد نظام (هيلاسلاسي) في كانون الاول ١٩٦٠ في اثناء وجوده في البرازيل في زيارة رسمية، قاد الانقلاب (منغيستو نواي) قائد الحرس الامبراطوري وأخوه (جيرمامي نواي) وهو من المثقفين الاثيوبيين وهو المخطط الرئيس للانقلاب و(تسيجي دييو) مدير الشرطة و(جابايا) مدير الاستخبارات وعدد آخر من الضباط بسبب سوء الاوضاع السياسية والاقتصادية في اثيوبيا الا ان الانقلاب انتهى باعدام منغستو والمشاركين معه بعد ثلاثة ايام فقط، للمزيد ينظر: حنين كامل مهدى، النظام السياسي في اثيوبيا، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعه بغداد، ٢٠٢١م،ص٥٦.

54) Somali Democratic Repnlic, Op,Cit,P. 31.(

٤- تركيز عدد كبير من القوات الاثيوبية على طول الحدود تم اعلانها من قبل الامبراطور هيلاسلاسي قبل حرب اذار ١٩٦٤.

بعد ان اخفقت جهود الصومال بحل النزاع بالطرق السلمية بدأت بتوسع النضال المتمثل بجبهة تحرير الصومال الغربي والتي أخذت الطابع التنظيمي، بعد أن كانت تسير على النهج الفردي غير المنظم، وحظيت بدعم الحكومة والشعب الصومالي مالياً ومعنوياً[٥٥]، سعت الحكومة الصومالية الى بناء جيش صومالي قوي يستطيع مواجهة التهديدات الأثيوبية ، إذ كان هناك فارق كبير بين القوات العسكرية لكل من أثيوبيا والصومال ، فقد كانت أثيوبيا تملك قوة عسكرية تقدر ٥٩ الف جندي مزودين بأسلحة امريكية حديثة ، بينما لم تكن الصومال تملك سوى ٣٥٠٠ جندي معظمهم من العناصر غير النظامية ومزودين بأسلحة خفيفة وقديمة ، فضلاً عن الفارق في المستوى التدريبي المتقدم لصالح أثيوبيا الذي وفرته لها الولايات المتحدة الامريكية منذ عام ١٩٥٣[٥٦].

عززت جبهة التحرير الصومالية حاميتها العسكرية في منطقة هود والاراضي المحجوزة في منطقة (أوغادين) في عام ١٩٦١، اذ شهدت تلك المدة كثيراً من الحوادث أهمها ما حدث في منطقة **(دانود) Danod** داخل منطقة (أوغادين) على بعد ٨٥ كيلو متراً من الحدود، اذ رفضت السلطات الاثيوبية السماح باستخدام مياه البرك والآبار من المنطقة، مما أدى الى حدوث مناوشات في المنطقة، قامت القوات الاثيوبية بقمعها براً وجواً، وفي أوائل آب ١٩٦١ قام تقريبا ٣٠٠ صومالي بمهاجمة قطار أثيوبي على خط الحديد الذي يربط بين جيبوتي وأديس ابابا والذي يمثل المنفذ البحري المهم لأثيوبيا نتيجة لتحمس الصوماليين في (أوغادين) بعد استقلال الصومال وبسبب اعتراف زعماء القبائل بالجمهورية الصومالية، كما وقعت مصادمات بين القبائل الصومالية والجيش الاثيوبي وسقط خلالها أكثر من (١٨٠٠) ما بين قتيل وجريح، كما قررت الحكومة الاثيوبية معاقبة كل صومالي يرفع علم الجمهورية الصومالية[٥٧]، قام الامبراطور هيلاسيلاسي بمذابح وحشية عام ١٩٦١ من غير تمييز ضد السكان الصوماليين وحرق مدن بأكملها مثل مدن (الشيعا) و(دانود) و(جحيور) و(شيلايو)، بقصد محو الشخصية الوطنية، ثقافة ودينا، والحيلولة دون الهجرات الموسمية التقليدية، وذلك عن طريق انكار حق الصوماليين الشرعي في الوصول الى مواقع الماء والرعي، فضلاً عن

(٥٥) بطرس بطرس غالي واخرون ، الملف الخاص بالخلاف الصومالي الأثيوبي الكيني ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩، القاهرة ،١٩٧٠م ، ص٢٢٨ .

(٥٦) احمد حسين عبد، موقف مصر من النزاع الصومالي الاثيوبي ١٩٦٤، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العدد ٤٠، ٢٠٢٠م، ص١٧٤.

(٥٧) محمد عبد المؤمن عبد الغني، مصر والصراع حول القرن الافريقي ١٩٤٥-١٩٨١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١١م، ص١٦٦.

حشد قوات كبيرة على امتداد الحدود ، مع الصومال[٥٨]، واعتقال الكثير منهم، لم تتمكن المعاملة القاسية من وقف حركة الثوار، فقد كان المواطنون في الاقليم تواقين الى الحرية والاستقلال الذي نالته معظم الشعوب الافريقية في تلك الفترة، كما ناله اخوانهم في الصومال الايطالي والبريطاني[٥٩].

وبذلك قررت أثيوبيا اختصار الطريق في حربها مع حركات التحرير، وتوجيه ضرباتها المباشرة الى الجمهورية الصومالية، مصدر الدعم المادي والمعنوي للشعب الصومالي في اقليم (أوغادين)، وذلك بعد ان ضمنت المساندة الاقليمية هي (السودان–اليمن) والدولية هي (الولايات المتحدة الامريكية– الاتحاد السوفيتي –فرنسا) لموقفها في المؤتمر التأسيسي الاول لمنظمة الوحدة الافريقية، الذي عقد في اديس ابابا عام ١٩٦٣ وبعدها اصبحت أديس ابابا مقر منظمة الوحدة الافريقية، ولمست اتجاه الزعماء الافارقه نحو ابقاء الحدود على ما هي عليه، لذا كانت أثيوبيا تهدف من وراء هجومها هذا الى اضعاف الجيش الصومالي الوليد قبل ان يصبح قويا، وايقاف الدعم المادي والمعنوي للصوماليين في الاقليم، واحتلال بعض المناطق الصومالية للمساومة بها لاحقاً[٦٠].

تطور الجيش الصومالي من الناحية العسكرية بعد توقيعه معاهدة دفاعيه مع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٦٣[٦١]، وقامت اثيوبيا وكينيا بتوقيع معاهدة الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة الامريكية في العام نفسه، وحصلت اثيوبيا بموجبها على مساعدات عسكرية تقريبا (٣٠٠) مليون دولار، فضلا عن ارسال المساعدات الامريكية الاقتصادية لأثيوبيا وتقدر تقريبا (٣٥) مليون دولار كمساعدة اقتصادية[٦٢].

كان هدف اثيوبيا من هذه المعاهدة التعاون ضد مطالبة الصومال بنزع الاقليم الشمالي الشرقي في كينيا والصومال الغربي من اثيوبيا[٦٣]، كما قامت الحكومة الاثيوبية بإصدار مذكرة شديدة اللهجة جاءت على لسان وزارة الاستعلامات الاثيوبية الى الحكومة الصومالية بينت فيها موقف اثيوبيا من (الوحدة) التي تتطلع اليها الجمهورية الصومالية، فقد جاء في هذه المذكرة (ان بعض

---

(٥٨) الاقليم الصومالي الخاضع للاستعمار الاثيوبي، ص٣٠.

(59)I. M., Lewis, North Eastern Africa people of the Horn of Africa Somali, Afar and Saho, international African Institute, London , Part.1, 1969,p.182.

(٦٠) محمد عبد المؤمن عبد الغني، المصدر السابق، ص٦٦.

(٦١) تعهدت موسكو وبموجب معاهدة ١٩٦٣، بتزويد الصومال بطائرات ودبابات وتدريب (١٠٠٠٠) جندي، كما نصت المعاهدة على فتح مقر للبعثة العسكرية السوفيتية في مقديشو، والعمل على امداد الصومال بعدد يكفي من الخبراء والمدربين العسكرين لتدريب الجيش الصومالي، فضلا عن ارسال عدد كبير من الجنود الصوماليين الى المعاهد السوفيتية للتدريب واكتساب المزيد من الخبرات والقدرات الفنية في المجال العسكري ينظر: قيس عدنان الفهداوي، السياسة السوفيتية تجاه القرن الافريقي١٩٦٣–١٩٧٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٤م، ص٣٠؛ سيف الاسلام بدوي، التغلغل السوفيتي في القرن الافريقي، مجلة العلوم التربوية، جامعة ام درمان الاسلامية، العدد ٦، ٢٠٠٩م، ص٢٢.

(٦٢) هيثم محي طالب، العلاقات الامريكية الاثيوبية ١٩٤١–١٩٧٤، مجلة جامعة بابل، العدد ٥، ٢٠١٩م، ص٤٠٨.

(٦٣) وائل ابراهيم الدسوقي، المصدر السابق، ص٦٨.

الدوائر الحكومية والاوساط الصومالية قد زادت من نشاط حملتها المعادية لأثيوبيا فقد اخذت تعمل صراحة على ارضاء الاطماع التوسعية التي تراود الصوماليين وذلك على حساب اثيوبيا، وقد راقبت الحكومة الاثيوبية هذه التطورات بمزيد من اليقظة والقلق بعد ان باءت بالإخفاق جهودها الصادقة والمتواصلة في انشاء علاقات وثيقة واخوية مع الصومال)[٦٤]، ارسلت حكومة اثيوبيا مذكرة ثانية الى الصومال جاء فيها "...**ان هذه الاعمال التي يصعب على حكومة جمهورية الصومال انكارها...لتشكل قبل كل شيء تدخلاً صريحاً غير مأمون العواقب...ولكن للأمر أهمية اخرى لا تقل عن الاولى وهي ان الاستمرار على القيام بمثل هذه الاعمال قد لا يؤدي فقط الى فشل الجهود المتواصلة التي تبذلها الامبراطورية الاثيوبية في اقامة علاقات صداقة ووئام مع الصومال...**"[٦٥].

طالب الصومال بتقرير مصير اقاليمه المحتلة من قبل اثيوبيا وهي هود و(أوغادين)، ولكن رؤساء افريقيا رفضوا هذا المطلب استناداً إلى ميثاق منظمة الوحدة الافريقية القاضي "**بعدم المساس بالحدود الراهنة للدولة الافريقية**"[٦٦]، كما اخفقت جهود مؤتمر القمة الافريقي المنعقد في أديس ابابا عام ١٩٦٣ لحل الخلاف بين الحكومتين واستمر الكفاح المسلح بقيادة جبهة تحرير الصومال الغربي المدعومة من حكومة الصومال، حققت خلال مدة وجيزة انتصارات عسكرية ادت الى اثارة المخاوف لدى حكومة هيلاسيلاسي ، اذ أرغمت بعض وحدات الجيش الاثيوبي على الانسحاب من المناطق النائية على الحدود الصومالية بعد ان كبدتها خسائر فادحة[٦٧].

قادت جبهة تحرير الصومال الغربي في حزيران ١٩٦٣ ثورة بقيادة مقتل ظاهر، وبدأت هذه الثورة من مدينة بالي عندما اجتمع اكثر من ٣٠٠ شخص من زعماء قبائل (أوغادين) وتم التخطيط للقيام بعمليات فدائية ضد الجيش الاثيوبي، وبلغ عدد الفدائيين في (أوغادين) أكثر من ٣٠٠٠ شخص، كما انتفض الاورمو في مناطق بالي الاخرى، وتبعتها جميع المناطق المحتلة[٦٨].

زادت حدة الخلافات بين الطرفين وشهدت المنطقة تصاعداً مستمراً في العمليات العسكرية التي كانت تقوم بها الجبهة احياناً ضد الجيش الاثيوبي فقد هجموا على مراكز الشرطة الاثيوبية في تلك المناطق[٦٩].

---

(٦٤) مجلة السياسة الدولية، العدد (١٩)، ١٩٧٠م، ص٤٢٨.

(٦٥) وكالة الانباء العراقية، الصومال المحتل، ص١١.

(٦٦) باسم نايف داود السعدي، الصراع الصومالي الاثيوبي حول منطقة الاوغادين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٩٠م، ص٥٢.

(٦٧) سعود بن علي بن محمد الرقيشي، التغيرات السياسية في القرن الافريقي واثرها على امن البحر الاحمر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٢م، ص٥١.

(٦٨) محمد عبد المؤمن عبد الغني، المصدر السابق، ص١٧١.

(69) I.M.,Lewis, Understanding Somalia, P,31.

الخاتمة:

١- حصول الصومال على الاستقلال عام ١٩٦٠ والمطالبة بإعادة توحيد اجزائها.

٢- رغبة الصومال في اعادة توحيد اجزاء اراضيها المحتلة بالطرق السلمية عن طريق المفاوضات وتوسطها لدى منظمة الوحدة الافريقية التي نصت على ابقاء الحدود بين البلدين، ورفض الصومال الحدود التي وضعتها معاهدة ١٩٠٨.

٣- فشل المفاوضات والطرق السلمية في الوصول الى حل بين الصومال واثيوبيا بسبب تحفظ اثيوبيا بالحدود التي وضعها الاستعمار الاوربي وفقا لمعاهدة ١٩٠٨.

٤- عجز الصومال عن ايجاد الحل بالطرق السلمية توجهت نحو القوة العسكرية في اعادة اجزائها المفقودة بعد اتفاقها مع الاتحاد السوفيتي بتدريب جيشها وتزويده بالأسلحة العسكرية.

٥- كانت اثيوبيا على استعداد لمواجهة هجوم الجيش الاثيوبي وكانت تحصل على الامداد العسكري من الولايات المتحدة الامريكية.

المصادر

الرسائل والاطاريح :

١- ايام مشهد كاظم، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصراع الصومالي الأثيوبي حول اقليم اوغادين ١٩٦٠-١٩٧٨م، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، بغداد، ٢٠١٦م.

٢- باسم نايف داود السعدي، الصراع الصومالي الاثيوبي حول منطقة الاوغادين، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة البصرة، ١٩٩٠.

٣- بان علي حمد سلمان، المواقف الدولية والاقليمية من تسوية نزاعات القرن الافريقي الصومال وارتيريا نموذجا ١٩٦٠-١٩٩١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٩م.

٤- جبار علي عبد الله، التطورات السياسية في ارتيريا منذ الاحتلال الاستعماري حتى عام ١٩٨٨، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٩.

٥- حنين كامل مهدى، النظام السياسي في اثيوبيا، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعه بغداد، ٢٠٢١.

٦- سعود بن علي بن محمد الرقيشي، التغيرات السياسية في القرن الافريقي واثرها على امن البحر الاحمر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، ٢٠٠٢م.

٧- شاكر محمود مهدي، علاقات الصومال مع دول الجوار والدول العظيمة حتى عام ١٩٩٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، بغداد، ٢٠٠٧.

٨- عبد الرحمن ابو بكر، ادم عبد الله عثمان ودوره في تاريخ الصومال الحديث ١٩٦٠-١٩٦٩م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة افريقيا العالمية، ٢٠١٤ م.

٩-صالح محمد علي، الدور السوداني في تحرير أثيوبيا وإرجاع

الإمبراطور هيلاسلاسي إلى الحكم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة إلى كلية الدراسات الأفريقية، جامعة أفريقيا، ٢٠٠٥م.

١٠- قيس عدنان الفهداوي، السياسة السوفيتية تجاه القرن الافريقي١٩٦٣-١٩٧٨، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٤م.

الكتب العربية:

١- احمد صوار، الصومال الكبير، مطبوعات الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٥٩م.

٢- الاقليم الصومالي الخاضع للاستعمار الاثيوبي، مطبوعات الحكومة الصومالية، ١٩٧٥.

٣- بيركيت هايتي سيلاسي، الصراع في القرن الافريقي، ترجمة: عفيف الرزاز، ط١، مؤسسة الابحاث العربية، لبنان، ١٩٨٠م.

٤- توفيق المدني، تاريخ الصراعات السياسية في السودان والصومال، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١٣.

٥- حمدان جبر الاسعد، كفاح الصومال الغربي الثائر والتسلل الاسرائيلي، ط١، دار الكتب والوثائق، بغداد، ١٩٧٠م.

٦- حسين مكي محمد أحمد ، السياسات الثقافية في الصومال الكبير، ط١، دار المركز الاسلامي للطباعة، الخرطوم، ١٩٩٠.

٧- حورية توفيق مجاهد ، مشكلة الحدود بين الصومال واثيوبيا بين القومية والامن وتوازن القوى، مكتبة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٦.

٨- حمدي الطاهري، قصة الصومال، دار الشعب، القاهرة، (د-ت).

٩- حسن محمد جوهر واخرون، الصومال، دار المعارف، مصر، ١٩٧١م.

١٠- خالد رياض ، الصومال الوعي الغائب، ط١، دار الامين، القاهرة،١٩٩٤م .

١١- خميس دهام حميد ، الصومال ومشكلات الوحدة الوطنية من الممالك القبلية الى المحاكم الاسلامية ، دار الجنان للنشر والتوزيع ، الخرطوم ، ٢٠١١.

١٢- راشد البراوي، الحبشة بين الاقطاع والعصر الحديث، مكتبة المصرية، القاهرة، ١٩٦١.

١٣- صلاح الدين حافظ، صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨.

١٤- عبد الرحمن النجار، الاسلام في الصومال، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، مصر، ١٩٧٣.

١٥- عمر محمد علي، أثيوبيا في عصرها الذهبي عصر هيلاسلاسي الأول، ط١، مطبعة مصر، القاهرة، ١٩٥٤م.

١٦- فردريك معتوق، جذور الحرب الاهلية(لبنان- قبرص- الصومال- البوسنة)، الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤.

١٧- فارس مظلوم مكي كريم العاني ، الاهمية ألجيوبوليتيكيه حيال القرن الافريقي (دراسة في الجغرافية السياسية) ، دار صنعاء للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠١٢.

١٨- محمد إبراهيم عبدي عبد الله ، مشكلة الصومال الغربي وأثرها على العلاقات العربية الأفريقية (١٩٦٠-١٩٨٨م)، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠.

١٩- محمد عبد المؤمن عبد الغني، مصر والصراع حول القرن الافريقي ١٩٤٥-١٩٨١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١١م.

٢٠- محمد زهير حامد البابلي ، في ربوع الصومال، المكتبة الوطنية، بغداد، ٢٠٠٤.

٢١- محمد عيدروس، اضواء على تاريخ الصومال، مركز مقديشو للدراسات، السودان،١٩٩٩.

٢٢- وكالة الانباء العراقية، الصومال المحتل...قضاياه ومصيره ، بغداد، ١٩٧٦ .

٢٣- وائل ابراهيم الدسوقي، الصومال قصة التحرر مِن الاستعمار والحرب على الإرهاب، دراسات سياسية تاريخية، القاهرة، ٢٠٠٨.

٢٤- يوسف علي عينتي، الصومال الجذور والازمه الراهنة، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩.

٢٥- يوسف روكز، أفريقيا السوداء سياسة وحضارة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ١٩٨١.

البحوث والمقالات:

١- احمد حسين عبد، موقف مصر من النزاع الصومالي الاثيوبي ١٩٦٤، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العدد ٤٠، ٢٠٢٠م.

٢- بطرس بطرس غالي واخرون ، الملف الخاص بالخلاف الصومالي الأثيوبي الكيني ، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٩، القاهرة ،١٩٧٠م.

٣- سيف الاسلام بدوي، التغلغل السوفيتي في القرن الافريقي، مجلة العلوم التربوية، جامعة ام درمان الاسلامية، العدد ٦، ٢٠٠٩.

٤- صهيب محمد، صوماليند تاريخ تشكيل الدولة الصومالية واخفاقها ١٩٦٠-١٩٩١، سياسات عربية، العدد ٥٦، المجلد ١٠، ٢٠٢٢ ، ١٩٨٢.

٥- محمد نور جعل، الاوضاع السياسية في الصومال تحت ظل الاستعمار الاجنبي، مركز الشاهد للبحوث والدراسات الاعلامية، السودان، العدد ٢، ٢٠١٠م.

٦- محمد عبد الغني سعودي ، مشكلة الأراضي المقتطعة والحدود الصومالية، بحث ضمن كتاب المسح الشامل لجهورية الصومال الديمقراطية ، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد .

٧- محمد عبدالله خلف الله، حركة التحرر في اقليم الصومال الغربي، بحث ضمن كتاب المسح الشامل لجمهورية الصومال، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد،١٩٨٢م.

٨- هيثم محي طالب، العلاقات الامريكية الاثيوبية ١٩٤١-١٩٧٤، مجلة جامعة بابل، العدد ٥، ٢٠١٩.

الصحف :

١- جريدة العروة الوثقى،(العراق)، العدد ٩، بتاريخ ١٩٦٣/٣/١٩.

Reference

Unpublished Documents

1- Dau 1/s.24, Aidememoire to the Secretariat of the United nations on the Occasion of the visit of abdi rashid Ali sharmarke Prime Minister of the Somali republic the United nations headquarters on Novermber 29,1962.

2- FCO 31/3496, the Political relation between Somalia and Ethiopia, R M Purcell

TO N Wenban-Sraith Esq 14 July 1982.
3- Adu 1/s·24, vn/108/610, Permanent mission of the Somali republic to the United nations·238 east 46th street new york 17, n.y. yvkon 6.8938 29th december 1962.
4- Dau 1/s.24, Aidemmoirt to the Secretariat of the United Nations on the Occasion of the Visit of H. E. Abdi Rashid Ali Sharmarke Prime Minister of the Somali Republic the United Ntions HeaquartersA on November 29, 1962.

English Books

1- I. M., Lewis, North Eastern Africa people of the Horn of Africa Somali, Afar and Saho, international African Institute, London , Part.1, 1969.
2- Somali Democratic Repulic, The Portion of Somali territory under Ethiopian Colonization, Government Publications, Mogoadishu, june 1974.
3- Joseph nkaissery, the Ogaden war an analysis of its Causes And its Impact On Regional peace on the Horn of Africa, Usawc Strategic Researchproject, Pennsyivina, 1997.
4- Mohamed Osman and Muharrem Hilmi, Somail State Conflct Revisiting the Political Economy of the somali security state(1969-1991), Middle eastern Studies, Somali, 2019.
5- Somali Republic, Intelligence Hanopook, for Special Operations,1966.

6- Somali Democratic Republic, The programme of the somali revolutionary socialist party, Stanford Lipraries, Mogadisho,1984.
7-——— , understanding Somalia, Guide to Culture History and Social in Stitutions, Haan Associatea, London, 1993.
8- Saadia touval, Somali Nationaism, Oxford Uniuersity press, Londen, 1963.
9- Harold D. Nelson, Somalia a country study, third Edition, first printing, 1982.
10- Ralphe E· Drake-Brockman, British somaliland, London, 1912.

Thesis

1- Ayyam Mashhad Kazim, US Policy towards the Somali-Ethiopian Conflict over the Ogaden Region 1960-1978, PhD Thesis (Unpublished), College of Education for Girls, Baghdad, 2016.
2- Bassem Nayef Dawood Al-Saadi, The Somali-Ethiopian Conflict over the Ogaden Region, Master's Thesis (Unpublished), College of Education, University of Basra, 1990.
3- Ban Ali Hamad Salman, International and Regional Positions on Settling the Horn of Africa Conflicts, Somalia and Eritrea as a Model 1960-1991, PhD Thesis (Unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, 2019.
4- Jabbar Ali Abdullah, Political Developments in Eritrea since the Colonial Occupation until 1988, Master's Thesis (Unpublished), College of Political Science, University of Baghdad, 1999.
5- Hanin Kamel Mahdi, The Political System in Ethiopia, Master's Thesis (Unpublished), College of Political Science, University of Baghdad, 2021.
6- Saud bin Ali bin Muhammad Al-Ruqaishi, Political Changes in the Horn of Africa and Their Impact on Red Sea Security, Master's Thesis (Unpublished), College of Graduate Studies, University of Jordan, 2002.
7- Shaker Mahmoud Mahdi, Somalia's

relations with neighboring countries and great powers until 1993, Master's thesis (unpublished), Institute of Arab History and Scientific Heritage, Baghdad, 2007.
8- Abdul Rahman Abu Bakr, Adam Abdullah Osman and his role in the modern history of Somalia 1960-1969, Master's thesis (unpublished), Center for African Research and Studies, Africa International University, 2014.
9- Saleh Muhammad Ali, The Sudanese role in liberating Ethiopia and returning Emperor Haile Selassie to power, Master's thesis (unpublished), submitted to the College of African Studies, Africa University, 2005.
10- Qais Adnan Al-Fahdawi, Soviet policy towards the Horn of Africa 1963-1978, PhD thesis (unpublished), College of Arts, University of Anbar, 2014.

Arabic Books

1- Ahmed Sawar, Greater Somalia, Publications of the National House for Printing and Publishing, Cairo, 1959.
2- The Somali Region Subject to Ethiopian Colonialism, Publications of the Somali Government, 1975.
3- Berket Haiti Selassie, The Conflict in the Horn of Africa, Translated by: Afif Al-Razzaz, 1st ed., Arab Research Foundation, Lebanon, 1980.
4- Tawfiq Al-Madani, History of Political Conflicts in Sudan and Somalia, Ministry of Culture, Damascus, 2013.
5- Hamdan Jabr Al-Asaad, The Struggle of the Rebellious Western Somalia and Israeli Infiltration, 1st ed., Dar Al-Kutub wal-Watha'iq, Baghdad, 1970.
6- Hussein Makki Muhammad Ahmad, Cultural Policies in Greater Somalia, 1st ed., Dar Al-Markaz Al-Islami for Printing, Khartoum, 1990.
7- Horiya Tawfiq Mujahid, The Border Problem between Somalia and Ethiopia between Nationalism, Security and the Balance of Power, Maktabat Al-Sharq, Cairo, 1986.
8- Hamdi Al-Tahiri, The Story of Somalia, Dar Al-Shaab, Cairo, (n.d.).
9- Hassan Muhammad Jawhar and others, Somalia, Dar Al-Maaref, Egypt, 1971.
10- Khaled Riyad, Somalia, the Absent Awareness, 1st ed., Dar Al-Amin, Cairo, 1994.
11- Khamis Dhaham Hamid, Somalia And the problems of national unity from tribal kingdoms to Islamic courts, Dar Al-Janan for Publishing and Distribution, Khartoum, 2011.
12- Rashid Al-Barawi, Abyssinia between feudalism and the modern era, Egyptian Library, Cairo, 1961.
13- Salah Al-Din Hafez, The conflict of the great powers over the Horn of Africa, Alam Al-Ma'rifa, Kuwait, 1978.
14- Abdul Rahman Al-Najjar, Islam in Somalia, Supreme Council for Islamic Affairs, Egypt, 1973.

15- Omar Muhammad Ali, Ethiopia in its golden age, the era of Haile Selassie I, 1st ed., Misr Press, Cairo, 1954.
16- Frederic Maatouq, The Roots of the Civil War (Lebanon-Cyprus-Somalia-Bosnia), Al-Tali'a for Printing and Publishing, Beirut, 1994.
17- Faris Mazloum Makki Karim Al-Ani, The Geopolitical Importance of the Horn of Africa (A Study in Political Geography) , Sana'a Printing and Publishing House,

Baghdad, 2012.

18- Muhammad Ibrahim Abdi Abdullah, The Problem of Western Somalia and Its Impact on Arab-African Relations (1960-1988), 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2010.
19- Muhammad Abdul-Mumin Abdul-Ghani, Egypt and the Conflict over the Horn of Africa 1945-1981, National Library and Archives, Cairo, 2011.
20- Muhammad Zuhair Hamid Al-Babli, In the Lands of Somalia, National Library, Baghdad, 2004.
21- Muhammad Eidrous, Lights on the History of Somalia, Mogadishu Center for Studies, Sudan, 1999.
22- Iraqi News Agency, Occupied Somalia... Its Issues and Fate, Baghdad, 1976.
23- Wael Ibrahim Al-Dasouki, Somalia: The Story of Liberation from Colonialism and the War on Terror, Historical Political Studies, Cairo, 2008.
24- Youssef Ali Ainti, Somalia: Roots and the Current Crisis, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo, 2009.
25- Youssef Roukoz, Black Africa: Politics and Civilization, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 1981.

Dictionary

Margaret Castagno, Historical Dictionary of Somalia, The scarecrow press, Metuchen, New jersey, 1975.

ISSN 1995-8463/ E. ISSN 2706-6673